

كُنْ صَبُورًا يَا مونتي
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة

كُنْ صَبُورًا يَا مونتي







قَالَ مونتي لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ تُعِدُّ كَعْكَ الْعِيدِ: "أَسْرِعِي، أَنَا جَائِعٌ".
خَفَقَتِ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ مُكَوِّنَاتِ الْكَعْكِ وَقَالَتْ: "كُنْ صَبُورًا يَا مونتي، يَجِبُ أَنْ يُخْبَزَ الْكَعْكُ أَوَّلًا".

وَلَكِنَّ مونتي لَمْ يَكُنْ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ؛ فَقَدْ أَكَلَ الْكَعْكَ نِصْفَ الْمَخْبُوزِ حَتَّى إِنَّهُ أَكَلَ عَجِينَ الْكَعْكِ.
زَمْجَرَ مونتي قَائِلًا: "لَا أَشْعُرُ بِأَنِّي بِخَيْرٍ".



قَالَ مونتي: "أَسْرِعِي يَا أُمِّي سَيَفُوتُنَا عَرْضُ الْعِيدِ".

وَضَعَتْ أُمُّهُ قُبَّعَتَهَا وَقُفَّازَيْهَا وَقَالَتْ لَهُ: "كُنْ صَبُورًا يَا مونتي؛ إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ فِي الْخَارِجِ. ارْتَدِ قُبَّعَتَكَ وَقُفَّازَيْكَ".

وَلَكِنَّ مونتي لَمْ يَكُنْ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ؛ فَقَدْ كَانَ يَرْغَبُ فِي مُشَاهَدَةِ الْعَرْضِ؛ فَخَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ يَعْدُو فِي الثَّلْجِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ"، وَبَدَأَ يَرْتَعِدُ.



نَادَى مونتي أَصْدِقَاءَهُ قَائِلًا: "أَسْرِعُوا، يُمْكِنُنَا التَّزَلُّجُ عَلَى الْجَلِيدِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الظَّلَامُ".

هَزَّ أَصْدِقَاؤُهُ رُءُوسَهُمْ وَقَالُوا: "كُنْ صَبُورًا يَا مونتي. إِنَّ الثَّلْجَ عَلَى سَطْحِ الْبِرْكَةِ لَيْسَ سَمِيكًا بِالدَّرَجَةِ الْكَافِيَةِ لِيَحْمِلَ وَزْنَكَ".

وَلَكِنَّ مونتي لَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، وَبَدَأَ يَتَزَلَّجُ عَلَى سَطْحِ الْبِرْكَةِ، فَانْكَسَرَ الْجَلِيدُ تَحْتَ وَزْنِهِ وَسَقَطَ مونتي عَبْرَ الْجَلِيدِ الرَّقِيقِ.

صَاحَ مونتي: "النَّجْدَةَ"، فَأَسْرَعَ أَصْدِقَاؤُهُ لِيَسْحَبُوهُ لِلْخَارِجِ.

عَادَ مونتي إِلَى الْمَنْزِل وَهُوَ يَرْتَجِفُ وَتَأَوَّهَ قَائِلًا: "آهٍ، أَنَا مُبْتَلٌّ وَأَشْعُرُ بِالْبَرْدِ وَرَأْسي يُؤْلِمُنِي".

وَضَعَتِ النِّمْسُ الْأُمُّ مونتي فِي الْمَاءِ السَّاخِنِ فَتَوَقَّفَ عَنِ الِارْتِجَافِ.





وَضَعَتِ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ مونتي فِي الْفِرَاشِ وَأَعْطَتْهُ بَعْضَ الدَّوَاءِ، فَتَوَقَّفَ أَلَمُ رَأْسِهِ. سَأَلَتْهُ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ قَائِلَةً: "هَلْ أَدْرَكْتَ الْآنَ لِمَاذَا مِنَ الْجَيِّدِ أَنْ تَكُونَ صَبُورًا؟". رَدَّ عَلَيْهَا مونتي قَائِلًا: "نَعَمْ، سَأَكُونُ صَبُورًا مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا".



فِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَعَدَّتِ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ الْكَعْكَ.

قَالَ مونتي وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْكَعْكَ حَتَّى يَنْضَجَ: "الصَّبْرَ، فَإِنَّ الْكَعْكَ الْمَخْبُوزَ لِلتَّوِّ هُوَ الْأَفْضَلُ".

كَانَتِ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ فِي طَرِيقِهَا لِلتَّسَوُّقِ، وَكَانَ مونتي سَيَذْهَبُ مَعَهَا، فَقَالَ: "الصَّبْرَ، لَا أَرْغَبُ فِي أَنْ أَشْعُرَ بِالْبَرْدِ فِي الْخَارِجِ"، وَارْتَدَى قُبَّعَتَهُ وَقُفَّازَيْهِ.

رَأَى مونتي أَصْدِقَاءَهُ يَلْعَبُونَ فِي الثَّلْجِ، وَكَانَ يَرْغَبُ فِي اللَّعِبِ مَعَهُمْ أَيْضًا.
قَالَ مونتي وَهُوَ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ فِي رُكُوبِ الْمِزْلَجَةِ هُبُوطًا إِلَى أَسْفَلِ التَّلِّ:
”الصَّبْرَ“. بَعْدَ ذَلِكَ اصْطَدَمَ بِقَاعِدَةِ التَّلِّ وَسَقَطَ دَاخِلَ الثَّلْجِ.

قَالَ ضَاحِكًا: ”النَّجْدَةَ“، فَسَحَبَهُ أَصْدِقَاؤُهُ مِنَ الثَّلْجِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ بِالدِّفْءِ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًّا.
صَاحَ مونتي: ”مَرْحَى، رَأْسِي لَا يُؤْلِمُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ“.



وَضَعَتِ السَّيِّدَةُ النِّمْسُ مونتي فِي الْفِرَاشِ، وَقَالَتْ لَهُ: "غَدًا الْعِيدُ. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَصْبِرَ حَتَّى الْغَدِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ هَدَايَاكَ؟".

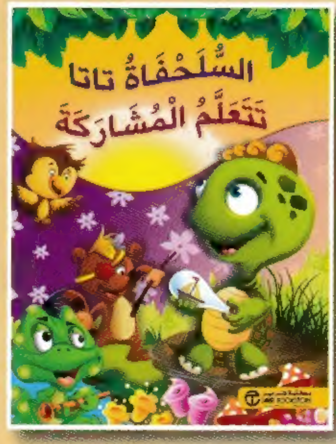
قَالَ مونتي: "نَعَمْ، وَلَكِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ الْعِيدُ سَرِيعًا!".

صَدَرَ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ أَيْضًا









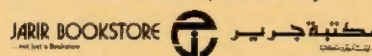








Arabic edition published by



نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarirbookstore.com

المملكة العربية السعودية ص.ب. ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

تليفون ٤٦٢٦٠٠٠ ١١ ٩٦٦+ - فاكس ٤٦٥٦٣٦٣ ١١ ٩٦٦+

